اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 30-10-2008 | رقم العدد: 16626 | رقم الصفحة: 17 | مسلسل: 134 | رقم القصاصة: 1

دعا إلى وضع آليات لتعزيز الحوار الإسلامي الروسي ومجلس استشاري للأديان في الأمم المتحدة:

البيان الختامي: المنتدى يشيد بدعوة المليك للتعايش ورفض صدام الحضارات

وليد الحارثي - جدة

بدعوة كريمة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وبتنظيم من وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية انعقد الاجتماع الرابع لمنتدى مجموعة الرؤية الاستراتيجية: روسيا والعالم الإسلامي بعنوان: مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين اتباع الأديان والثقافات: رؤية جديدة للعلاقات الدولية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في الحدة من السابع والعشرين الى التاسع والعشرين من شوال ١٤٢٩هـ من اكتوبر ٢٠٠٨م.

جرى نقاش مستفيض لمبادرة الملك عبدالله للحوار بين اتباع الاديان والثقافات ولمضامين نداء مكة الصادر عن مؤتمر مكة للحوار وبلاغ مدريد الصادر عن مؤتمر مدريد للحوار بين الاديان والثقافات وللتطورات الراهنة للعلاقات الدولية حيث أكد المشاركون على:

١- اهمية الاديان والثقافات في ترسيخ القيم الانسانية السامية والاخلاق الفاضلة وضرورة استعادة الاديان والثقافات العالمية لهذه الرسالة التي غيبت بسبب المتغيرات الدولية المعاصرة.

٢- ضرورة تعايش الشعوب والثقافات المختلفة بسلام جنبا الى جنب ونبذ العنف والتعصب والارهاب ونشر ثقافة التسامح والفضيلة والتعاون المشترك وفق القواسم المشتركة التي تجمع عليها الاديان السماوية والثقافات والحضارات المختلفة وتعزيز القيم الانسانية المشتركة والتعاون على اشاعتها في المجتمعات.

٣- اهمية الاستقراء التاريخي للحوار بين اتباع الاديان والثقافات الذي ساد العالم خلال الحقب التاريخية السابقة لدراسة العوامل المشتركة التي تسهم في بناء حضارات الامم وتسعى الى بناء العلاقات المتعددة فتاريخ البشرية يشهد على ان الحوار بين اتباع الاديان والثقافات لم ينقطع في يوم ما وان جميع الاديان و الثقافات والحضارات تحث معتنقيها واتباعها على الحوار والتواصل مع الآخرين وتؤمن بوجود القواسم المشتركة.

٤- ان الحوار بين روسيا والعالم الاسلامي حوار قديم لم ينقطع.

٥- على القيم والمبادئ التي دعا اليها الدين الاسلامي متمثلة في الحوار الهادف بين اتباع الاديان والثقافات العالمية باساليب حضارية سامية بات العالم في أمس الحاجة اليها اليوم.

٦- اهمية مبادرة الملك عبدالله للحوار بين اتباع الاديان والثقافات مفهومها وابعادها واهدافها كما ثمن المشاركون الجهود البناءة المبذولة من لدن خادم الحرمين الشريفين الذي دعا الى فكرة التعايش السلمي البناء بين الحضارات المختلفة ورفض فكرة الصدام بينها، وإلى الحوار الحقيقي الذي يحترم كل طرف فيه الطرف الآخر ويحترم مقدساته وعقائده وهويته، ويسعى للحفاظ عليها، وعدم المساس بها.

٧- اهمية احترام الاديان والحضارات والثقافات المختلفة وتقدير رسالتها في الحفاظ على القيم والمبادئ والمثل الإنسانية العليا.

٨- اهمية البحث في ايجاد الآليات المناسبة لتفعيل مبادرة الملك عبدالله للحوار بين الاديان والثقافات حتى تأتي بالنتائج المرجوة على صعيد العلاقات الدولية، خصوصا انها انطلقت من المملكة العربية السعودية ارض الحرمين الشريفين ومهد الاسلام.

٩- تثمين مبادرة الرؤية الاستراتيجية التي انطلقت من روسيا بدعوة من معالي رئيس الوزراء السيد بوتين عندما كان رئيسا لروسيا الاتحادية، ودعم من فخامة الرئيس ميدفيديف. وتقدير مساهمة القيادتين السعودية والروسية في تطوير العلاقات بين روسيا والعالم الاسلامي وجهودهما في هذا المجال.

١٠- اهمية ما ورد في الرسالة التي وجهها فخامة الرئيس ديمتري ميدفيديف للمنتدى لما تضمنته من رؤى وأفكار تعزز الحوار الاسلامي الروسي.

وقد خلص المشاركون الى التوصيات التالية:

١- ضرورة دعم المراكز الثقافية العاملة في كل من الجانبين للوصول الى مساحات أوسع في مجالات التبادل والتعاون الثقافي وزيادة التقارب والفهم المشترك بينهم.

٢- الترحيب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد جلسة خاصة رفيعة المستوى يومي ١٢-١٣ من نوفمبر هذا العام لعرض مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان.

٣- دعوة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات العلاقة للاستفادة من توصيات مؤتمر مدريد الذي دعا اليه خادم الحرمين الشريفين للحوار بين اتباع الاديان والثقافات في ترسيخ قيم الحوار على المستوى الدولي وتبني الرؤى والأفكار التي تضمنتها مبادرة الملك عبدالله.

٤- رفع رسالة تأييد لمبادرة الملك عبدالله للحوار الى الامين العام للأمم المتحدة ومباركة انعقاد الجلسة الخاصة للجمعية العامة ودعوتها لتأييد المبادرة.

٥- دعم الاقتراح الذي تقدمت به روسيا الاتحادية لإنشاء المجلس الاستشاري للأديان للأمم المتحدة.

٦- مناشدة وسائل الإعلام ابراز قيم الحوار ونشر ثقافة احترام الأديان ودعوة مؤسسات الإنتاج الإعلامي لعمل برامج إعلامية وافلام مشتركة تبرز الجوانب المشرقة في العالم الإسلامي وروسيا الاتحادية وتطوير الدور المؤسسي للجهات الإعلامية ذات العلاقة.

٧- حث المؤسسات التعليمية والبحثية والجامعات في روسيا الاتحادية والعالم الإسلامي على استقطاب المزيد من الباحثين والمفكرين واجراء الدراسات التي تعزز القيم الإنسانية السامية وتنتشر ثقافة التسامح والتفاهم عبر الحوار لتكون اطارا للعلاقات الدولية.

٨- الاستمرار في عقد اجتماعات منتدى فريق الرؤية الاستراتيجية: روسيا والعالم الإسلامي، مع التركيز على وضع آليات تسهم في البناء المؤسسي للمنتدى تدريجيا لتعزيز الحوار الإسلامي الروسي، والانتقال به إلى اطار مؤسسي متكامل متعدد الابعاد.

٩- دراسة فكرة إنشاء أمانة عامة لمنتدى روسيا والعالم الإسلامي.

١٠- تشجيع الدول الأعضاء في فريق الرؤية الاستراتيجية على تقديم المنح الدراسية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بين الجامعات في روسيا والعالم الإسلامي لتيسير تلقي المعارف الأكاديمية وتبادل الخبرات بين شباب العالم الإسلامي وروسيا. والتعجيل بوضع برامج لتبادل الزيارات بين الأساتذة والأكاديميين والمثقفين بين الجانبين لإقامة الحوارات الثقافية والفكرية المشتركة.

١١- دراسة إمكانية تخصيص جوائز تقديرية لتكريم الشخصيات والجهات التي تقدم اعمالا متميزة في مجالات تعزيز ثقافة الحوار والعلاقات بين روسيا والعالم الإسلامي.

١٢- رفع برقية شكر وتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز على استضافة المملكة العربية السعودية للاجتماع الرابع لمنتدى فريق الرؤية الاستراتيجية: روسيا والعالم الإسلامي، وعلى ما وجدوه من رعاية كريمة وتقدير خلال وجودهم في المملكة.

١٣- رفع الشكر والتقدير لصاحب السمو الملكي وزير الخارجية على رعايته للمنتدى، وعلى قيام وزارة الخارجية بتنظيم المنتدى.

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 30-10-2008 رقم العـدد: 16626 رقم الصفحة: 17 مسلسـل: 134 رقم القصاصة: 2

آل الشيخ يترأس الجلسة الصباحية أمس

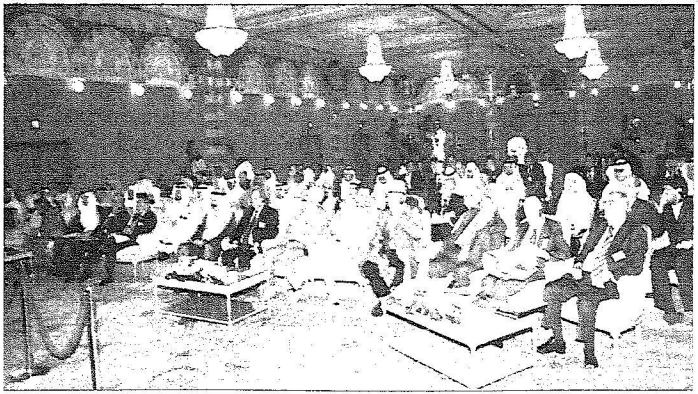

جانب من الحضور